Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مركز بالذى يشعر به الشخص بطريقة طبيعية فى – وقريبا من – مثل هذا المشهد وهذا الوقت . أما استعارة غروب الشمس ففى حين أنها تملك شيئا من نفس هذه الخاصية فإنها قد جعلت بواسطة إضافة الفقرة عن ليلة ظلماء شيئا أقرب ما يكون إلى شعار أو رمز – أى صورة مضاف إليها مغزى أو تفسير . أما استعارة توهج النار فإنها نفسها نسيج من أشكال المقارنة والإيهام بالتناقض ، يستعمل إحداهما لتفسير الآخر ، ونتيجة هذا صعوبة التحليل بشكل يفوق المألوف . واحدة على الأقل من وظائف العناصر البنائية فى هذه السونيتة هى أنها توفر الاستراتيجية التى عن طريقها يناور الشاعر ليصل إلى موقع فيه يصير هذا النوع من اللغة ممكنا .

ويبقى أن نجيب على سؤال عن المبادئ العامة المفيدة التى يمكن أن تصنع من نتائج فحصنا عن كثب لبناء هذه السونيتة ككل .

سيكون من الأحسن أن نشير قبل كل شىء إلى أنه مع أن هذا البناء معقد جدا ، فإنه لا ينبغى أن ينظر إليه على أنه لا يمثل العمليات اللغوية فى لغة القصائد بوجه عام ، أو حتى كشىء منقطع عن العمليات اللغوية فى الحياة العادية . إنه يشارك القصائد الأخرى بشكل عام ، فى أن له خاصية أنه يميّز ويخصص معانى الكلمات التى يستخدمها والمفاهيم التى يستحضرها ، وهذا يكون بإعطاء معانى الكلمات والمفاهيم أساسا مركبا جديدا ، مباشرا ، ومخصصا فى التفاصيل المحددة المحسوسة للقصيدة . وهى لا تعلو إلى مستوى يرتفع فوق العمليات اللغوية المألوفة ، وإنما تتكلف مهمة استدعائها بحسم إلى أن تلعب دورا ، وإنه من الطبيعى لمستخدم اللغة أن يجرد من مفردات أى تعبير فكرة عن كيف تتماسك أجزاؤه ، فهذه السونيتة ، كما قد بينت ، تثير وتحدّد فى خريطة أرض ، تجريدا لعامل مشترك من مجموع الاستعارات الثلاث . ولكن ميزتها أن هذه الإثارة وهذا التحديد للفكرة المجردة قد عملت لتقيم توترا بين الفكرة المجردة ذاتها والعمليات الأخرى المعقدة ضمن نطاق التفاصيل المتتابعة للاستعارات المتعاقبة ، وهذه هى النقطة التى نرى عندها اختلافا لافتا للنظر بين النظام اللا أدبى والنظام الأدبى . إننا نتوقع فى المحادثة العادية أن الحديث سيتماسك فى طريق واحد رئيسى ، وأن ما يعنيه ككل سيصلنا إذا فهمنا أو بينا خريطة أرضه أو ملامحه الأساسية مثلا ، ولكن خريطة الأرض فى هذه القصيدة هى عنصر واحد ليس أكثر فى تنظيم أكبر ، تنظيم أكبر عن طريقه نستمد من القصيدة ككل تجربة لفظية أكثر إثارة من فكرة « الانحدار » العامة ،